

المجلس (69) | شرح آلية السيوطى فى علم الحديث | من باب المؤتلف والمختلف "3" (من بيت رقم 32 - 32)

عبدالمحسن البدري

قد عرفنا فيما مضى ان المؤتلف والمختلف هو ما تتفق في اللفظ صورته وتختلف في النطق صيغته. بمعنى ان الرسم يكون متماثلا او متقاربا والنطق يختلف اما بالنسبة للشكل او بالنسبة للحروف فكل هذا يقال له من قبيل المؤتلف والمختلف. او ان هذا هو المؤتلف والمختلف - 00:00:02

وقد رهن فيما مضى اهمية هذا النوع من انواع علوم الحديث وانه من اعظم انواع وفائدة والفائدة اليه عظيمة وماسة. وذلك انه لا يرجع فيه للقياس. ولا يرجى فيه الى السباق واللاحق. وانما يرجع فيه الى معرفة الضبط. وذلك اما بوجوده - 00:00:42 بالضبط بالحروف وليس بالشكل لان الشكل كثيرا ما يحصل فيه الخطأ الضبط بالحروف هو الذي يسلم من الخطأ. بان يقال بضم كذا وبكسر كذا. وبفتح كذا وبسكون كذا فهو الذي يؤمن فيه من الغلط. واما اذا ضبط بالشكل بان جعل على على على هذا - 00:01:12 فتح على هذا الكسرة فانه يحصل الخطأ في ذلك وكثيرا ما يجري آآ التصحيف بالطباعة فيحصل الغلط يعني بسبب ذلك وكذلك الكتابة لكن الذي هو سالم الضبط بالحروف. هذا هو الذي يسلم. وقد وعرفنا فيما مضى كلام ابن الصلاح - 00:01:42

في بيان اهميته وان من لم يعرفه من المحدثين كثر اثاره ولم يعدم مخجلا. يعني معناه انه قد يأتي بما يضحك عليه من اجله. لكونه تلفظ بلفظ على غير ما هو معروف به؟ وعلى ما هو مشهور به؟ بل ان كثير من الاسماء تكون واوضحة عند الناس - 00:02:12

ولكن الانسان الذي مات بها ينطق بها على صيغة آآ تجعل من يسمعها من يتلفظ بها على غير ما هي عليه آآ يتبعها متعجبًا لمثل هذا الخطأ وذلك مثل الامام ابن كثير شخص مشهور بهذا لو اننا سمعنا واحدا يقول للامام ابن كذير - 00:02:38 ابن كثير يعني هذا يعني يتعجب منه. يعني مشهور ابن كثير. فالانسان الذي ما يعرف الضبط على حقيقته يعني لا من ناحية التمرس او من حيث الوقوف عليه بالضبط او من حيث سماعه من - 00:03:08

من عنده علم ومعرفة يعني اه يحصل منه الخطأ. ومثل ابن عدي. المؤلف المشهور اذا قيل مثلا ابن عدي او ما الى ذلك يعني آآ يصير خطأ. فالحاصل ان ان الضبط - 00:03:28

او ضبط الاعلام والاسباب والألقاب التي يكون بينها الاشتباه وهي من قبيل المؤتلف والمختلف هذا من اهم المهام لطالب الحديث ولطالب علم الحديث وقد سبق ان مر بنا جملة من الالفاظ التي فيها الاختلاف والاختلاف. الاختلاف من - 00:03:48

حيث الرسم والاختلاف من حيث النطق. والذي معنا في هذه الثمانية الابيات جملة من الالفاظ التي يكون بينها الاختلاف والاختلاف. ويكون بينها الاشتباه. وهي من النوع الذي ظبط بحيث عرف ان القليل هو كذا وما عداه يكون كذا. القليل من الالفاظ تأتي بهذه - 00:04:13

وهو فلان وفلان مثلا وما عدا ذلك فانه يكون بالصيغة الاخرى التي يقولون لها الجادة عندما يأتي اللفظ يقال له الجادة مثل اثوب وايوب اثوب هذا قليل الاستعمال نادر الفاظ قليلة لكن ايوب هو الجادة ما اكثر من يسمى ايوب - 00:04:43

اجمد اسم نادر الجادة احمد احمد بالحاء المهملة هذا هو الجادة الكثير للاستعمال. الحاصل ان آآ من انواع علوم من انواع المؤتلف والمختلف او من المؤتلف والمختلف ما ظبط يعني آآ بعظ صيغه بحيث يقال ما كان بهذه الصيغة - 00:05:07

فهو كذا وما عدا ذلك فهو كذا. يعني ان الالفاظ القليلة او الاسماء القليلة او الاسماء المفردة او الالقاب المفردة او الانساب المفردة اه

تذكر وما عدتها يقال انه على الجادة اي الصيغة ومثل نابت - 00:05:34

ابدا نابت هذا قليل من استعماله ونادر للاستعمال وثبتت هذا هو الجادة المطروقة التي تستعمل كثيرا اه اول هذه الالفاظ التي هي من قبيل المؤتلف والمختلف نسبة الجرير والحريري الجريري نسبة الى جرير. شخص يقال له جرير. والحرير نسبة الى بيع الحرير -

00:05:54

ولفظهما من حيث الرسم واحد. الا ان الفرق بينهما اعجاب اه الجيم واهمال يعني الاول بالجيم الذي هو الجريري والثاني بالحاء بدون بدون نقطة بدون فالرسم متقارب والفرق وانما هو بالنقد والا من حيث الشكل واحد - 00:06:24

الجيم الجيم والحاء مفتوحة والره مكسورة واليا ساكتة الباقى نسب الجريري والحرير الا ان الفرق بين نقطة التي بين الجيم والحاء فالحرير نسبة الى جرير والحرير نسبة الى بيع الحرير ويطلق - 00:06:54

هذا على شخص وهو احمد ابن سليمان اه يقال له الجريري ويقال له الحرير لانه كان يبيع الحرير فاجتمعت فيه النسبتان ان قيل الجريري فهو صواب وان قيل الحريري فهو صواب لانه جريري وهو حريري ايضا - 00:07:14

فلا التباس ولا اشكال وكل من الاطلائين صحيح. ومثل هذا اللفظ الذي مر في اخر الدرس وهو الحنط والخبط والخياط. فانها كلها عالمة على شخص واحد او كلها آآ صفات لشخص واحد هو حنط يبيع الحنطة وهو خباط يبيع الخبط وهو الورق الذي يحط من ورق من الشجر - 00:07:34

الابل وقال له الخبط والذي يضرره يقال له خباط والخياط بالنسبة الى الخياطة وذاك الذي مر في اخر الدرس في الماضي اجتمعت فيه الاوصاف الثلاث. فهو حنط يبيع الحنطة. وخباط يبيع الخبط. وعلف الابل. وخياط - 00:08:04

يعالج صاحب مهنة خياطة فكل منها صحيح وهذا مثله الذي معنا الجريري والحريري آآ نسبتان اطلقتا على شخص واحد كل منهما صوابهم قيل الجريري فهو صواب وان قيل الحرير فهو صواب - 00:08:24

ولا تصحيف في من يعرف انها الحريري فيجده بالجيم او يعرف انه الجريري فيجده بالحاء فيقول ان في تصحيح وانها خطأ لا ليس فيه خطأ هو صواب هو آآ صاحب النسبتين ينسب الجريري وينسب الحريري هذا هو - 00:08:44

اول الاسماء او اول اه اول ما اشتغلت عليه هذه الابيات مما هو من قبيل المؤتلف والمختلف. والثاني حمال والجمال الحمال والجمال. النسبة لللفظ واحد الا ان الفرق بالجيم والحاء. مثل مثل ذاك الذي قبله - 00:09:04

الفرق بالجيم والحاء الجرير والحرير وهنا الجمال والحمل. احدهما بالجيم والثاني المهملة فمن يوصف بالحمل من الرواة شخص مشهور من المحدثين يأتي من بنا ذكره وعند النسائي كثيرا وهو من شيوخ النسائي وهو هارون ابن عبد الله البغدادي الملقب بالحمل او الموصوف بالحمل - 00:09:24

الموصوف بالhammad. وقيل في سبب آآ وصفه بالحمل او نسبته للحمل انه كان يحمل الامتعة بالاجراء. كان يحمل اشيب الاجرة. فقيل له الحمال. وقيل انه لكثره ما حمل من العلم لكن مشهور انه كان الحمال لانه كان - 00:09:54 يحمل الامتعة ويحمل لغيره بالاجر. كان يحمل لغيره بالاجر ويكتسب قوته عن طريق اشياء يحملها بالاجر فلهذا يقال له الحمال وهو من شيوخ النسائي الذين اه مر ذكرهم مرارا وتكرارا في سنن النسائي اخبرنا هارون بن عبد الله - 00:10:24

يقول النسائي اخبرنا هارون ابن عبد الله يعني لا يذكره بلقب الحمال ولكن يقول اخبرنا هارون ابن عبد الله يتكرر بهذا باسمه واسم ابيه والبغدادي الملقب بالhammad. فالمشهور والمعروف من الرواة وصفا اي يوصف بوصف الحمال - 00:10:44

هو هارون بن عبد الله البغدادي. اما غيره فيقال له الجمال. يعني ما عدا ذلك يقال له الجمال. يعني وهو الاكثر وقال وصفا يعني احترازا من الاسماء فان فيه من يسمى حمال اسمه حماد - 00:11:04

ولكن هنا التقيد بكونه وصفا ليس من الرواة من يوصف بأنه الحمال غير هارون ابن عبد الله الحماد لكن من يسمى بالحمل او يسمى بحمل يوجد من يسمى لهذا قال يعني وصفا - 00:11:24

وليس في الرواة وليس الرواة بحرمان وليس بالرواتب الاهمال يعني اهمال الحاء كونها غير منقوطة يعني مهملة. ولهذا يقال بالحاء

المهملة تمييزا عن الخاء المعجمة. ولا تلتبس بالجيم لأن الجيم رسمها - 00:11:44

تختلف لا يقال بالجيم المعجمة لأن كلمة الجيم عندما ينطق بها رسمها يختلف عن رسم الحاء والخاء لكن اللالتباس بين الخاء والباء يعني رسمها واحد من حيث الكتابة. اذا قيل بلحة او بالخاء يكون بينها التباس. لكن كلمة بالجيم اذا كتبت بالجيم - 00:12:04 خلاص واضح انها ما تلتبس بالباء. لأن رسمها وكتابتها جيم يا ميم. لكن حاء وباء يعني رسمها واحد اما الفرق فيها بالضبط. ولهذا يقال بالباء المهملة وبالباء المعجمة. هنا لما كان الحمال - 00:12:24

المراد انها مهملة ليست منقوطة الى الحمال. آما من عدا ذلك فهو الجمال الجمال يعني بالجيم. وليس بالباء ايوة بعدين بالثالث. الجليل محمد بن حسن. ثم بفتح الباء والدال محمد بن الحسن الخدي وهذا هو - 00:12:44

الذي سمي او نسب هذه النسبة شخص واحد وغيره تضم الباء وتسكن الدال فيقال الخدي وهذه الجادة او الكثير في الاستعمال. ومن امثلة ذلك ابو سعيد الخدي صاحب رسول الله عليه الصلاة - 00:13:14

والسلام فهو الخدي نسبة الىبني خضراء وهم بطن من الانصار بطن من بطون الانصاربني خضراء فينسب اليه الخدي ومن من اشتهر بذلك ابو موسى عليه الخدي صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام سعد ابن مالك ابن سنان - 00:13:34

مشهور بنسبته وكنيته. كنيته ابو سعيد ونسبته الخدي. وهو احد السبعة المعروفيين بكثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما محمد ابن الحسن الخدي فهذا بفتح الباء والدال. وهذا هو القليل. والخدي - 00:13:54

هو الكثير كتابة الخدي والحضرمي رسمها واحد والحرف واحد ولكن الفرق بالشكل الفرق بينهما بالشكل الذي مضى الاختلاف بالنقص والشكل واحد واما هنا آنقط واحد والشكل مختلف. لأن خدي وخدي آنقطها واحدة - 00:14:14

كلها بالباء ولكن الفرق انما هو بالفتح والاسكان. ولهذا قال الحضرمي محمد ابن الحسن حسني ومن عاداه فاضمن وسكنى يعني اعظم الباء وسكنى الداء. واما ذاك فهو محرف فهو اه فهو - 00:14:42

غير مسكن يعني مفتوح الباقي ومفتوح الدال. فالخدي قليل والخدي كثير ايوه علي الناجي ولا الدؤاد وابن ابي دؤاد الایادي علي الناجي ولا الدؤادي وابن ابي دؤاد الایادي يعني انه ورد لفظ - 00:15:02

بالدالي والواو المهموزة المفتوحة والدال دؤاد دؤاد هذا هو القليل والكثير داود. الكثير داود. يعني دال واو دال. يعني ما في هواوي ثانية لانها في الرصف والكتابة ما فيه الا واو واحدة. ما فيه الا واو واحدة. ولكنها تنطق بواوين داود. ولكن رسم دال واو دال - 00:15:32

دال دال الف او دال فداود ودؤاد الرسم متقارب. الفرق بينهما بالهمز بالهمز اه التقديم بين الالف والتأخير. لأن داود الالف جاءت بعد ودعاة جاءت الالف بعد الهمزة والواو عليها همزة في دؤاد وهي واو بدون همز في داود - 00:16:02

الرسم متقارب ويطلق دؤاد على شخصين علي ابي المتوكل الناجي واحمد ابن ابي دؤاد المعتزلي الجهمي المعروف الذي حصل بسببه الفتنة او خلق القرآن في زمن في زمان المؤمن. فإنه آه هذا هو صاحب يعني آه يعني ابوه - 00:16:33

يعني اه ابوه هو صاحب هذه اللفظ الذي هو دؤاد. واحمد ابن ابي دؤاد ذلك المعتزلي الجهمي الذي قال في خلقه قرآن وامتحن الناس بسببه في ذلك الوقت فهو احمد ابن ابي دؤاد علي الناجي آه هو - 00:17:03

يعني آه ابوه دؤاد وغير هذين داود غير هذين داود فهذا من قبيل المؤتلف والمختلف يعني تختلف تتفق في الرسم صورته وتختلف في النطق صيغته. ايوه الدبرى اسحاق والدرىدي نحوهم وغيره زرندي. آه الدبرى اسحاق. يعني وهذا اللفظ - 00:17:23

آه يعني في شيء من التقارب وان لم يكن متماثل تماما مع الدرىدي والزرندي او الزرندى يعني هو زن الدرد الزرندي يعني اه اللفظ الرسم متقارب وخاصة بين اللفظين الاخرين. واما اللفظ الاول ففيه شيء - 00:17:53

التباعد ولكن يعني قد يلتبس الدبرى دال باه راية واما ذاك دريد اه وزرند وهي قرية يعني ينسب اليها جماعة. فالدبرى اسحاق الذي يأتي يعني آه منسوب الى دبر ويقال له الدبرى اسحاق يعني اه دريد نحو ابو بكر بن دريد المشهور - 00:18:13

بهذه الصيغة دريد وهو نحوه ومن عاداه زرندي نسبة الى قرية او الى بلدة وهو الكثير الذي هو زرندي نسبة الى زرند على وزن

مرتك اه هذه الفاظ متقاربة والذى هو - 00:18:49

بينهما تقارب اه شديد. دريد وزرند. دريد وزرند هذه الذي بينها شيء من التقارب. يعني من حيث الرسم ايوه بالفتح روح شالف وواهم من قال ضم روح ابن القاسم ثم ذكر روح - 00:19:09

وروح روح روح بفتح الرائي وسكون الحاء وروح ظن بطن الفرق بالفتح والظم. المشهور في المتقدمين روح فتح الراء روح ابن عبادة روح ابن القاسم آآ جماعة يقال لهم - 00:19:29

المتقدمين وفي المتأخرین روح ومن المتقدمين من هو مشهور بانه روح. ولكن اخطأ بعض العلماء فقال عنه روح وهو روح ابن القاسم روح ابن القاسم اخطأ بعض المحدثين وقال برسمه روح - 00:19:59

وليس روح وانما هو روح كغيره كروح ابن عبادة يعني آآ بالفتح وليس بالظن قال السيوطي وبفتح روح سالف يعني على يعني طريقة المتقدمين يعني لو في اسماء المتقدمين روح وواهم من قال آآ ظ روح ابن آآ - 00:20:23

ابن القاسم يعني من قال ان روح ابن قاسم بالظن فهو واهم وهم خطأ بل هو روح كغيره كالجادۃ روح فالمتقدمون المعروف فيهم روح وهذا الذي قبل عنه روح ابن قاسم هو وهم والصواب - 00:20:53

فيه روح كغيره من المتقدمين. فالمتقدمون هم بفتح الراء. والمتأخرون الذي في زمن ذهب وقرب من زمن الذهبي يقال له يقال فيه روح اذا قوله سالف يريد بذلك ان المتقدمين آآ التسمية فيهم بهذه الصيغة. يعني بخلاف المتأخرین فانها - 00:21:13

اخرى وهي روح وبينهما ائتلاف واختلاف. وفي المتقدمين من هو روح ولكن اخطأ بعض المحدثين فقال عنه روح والصحيح انه روح وليس بروح وهو روح ابن القاسم روح ابن القاسم ايوه - 00:21:43

ابن الزبیر صاحب ونجله بالفتح والکوفی ايضا مثله. ثم ذكر الزبیر والزبیر الزبیر قليل والزبیر كثير. الزبیر هو الجادۃ. من يسمی الزبیر كثير جدا. لكن من يسمی الزبیر التکبیر على وزن امير فهو قليل منهم عبدالرحمن ابن الزبیر صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:22:00

الذی تزوج امرأة رفاعة القرظی وكان قد بت طلاقها فتزوجها عبد الرحمن ابن الزبیر وجاءت الى الرسول صلی الله علیه وسلم تقول ان اني كنت عند رفاعة القرظی وطلقني وبت طلاقي وانني اخذت عبد الرحمن ابن الزبیر وانما - 00:22:30

انما معه مثل هدبة الثوب. فقال اتریدین ان ترجعی الى الرفاعة؟ لا حتى تذوقی عسیلتک. الحديث الصحيحین عبد الرحمن بن الزبیر له هو هكذا يأتي عبد الرحمن بن الزبیر ابوه بفتح الزای على وزن امير وكذلك ابنه - 00:22:50

الزبیر ويقال فيه الزبیر. يعني من العلماء من قال انه يعني كما ذكر الناظم انه نجله مثله الزبیر ومنهم من قال انه الزبیر يعني صيغة الابن تختلف عن صيغة جاء عن صيغة الجد عن صيغة جده. والناظم هنا ذكر ان عبد الرحمن الزبیر صاحب يعني من - 00:23:10

رسول الله صلی الله علیه وسلم عبد الرحمن ابن الزبیر الذي جاء ذكره في الصحيحین في قصة اه المرأة التي زوجها بعد رفاعة القرظی وجاءت الى الرسول صلی الله علیه وسلم تخبره فقال لا حتى تذوقی حسیلتک ویدوچ عسیلتک عبد الرحمن بن الزبیر - 00:23:40

وكذلك شخص يقال له عبد الله ابن الزبیر وهو کوفي ولهذا قال ومثله الكوفي ايضا مثله. والکوفی ايضا مثله يعني الكوفي الذي هو عبد الله بن الزبیر الشاعر. عبد الله بن الزبیر - 00:24:00

وكذلك ابنه ايضا الزبیر ايضا بفتح الحاء بفتح الزای وكسر الباء ومنع عدا هؤلاء يقال له الزبیر ومن عدا هؤلاء فهو يقال له الزبیر. اذا الزبیر قليل الاستعمال والجیبر كثير الاستعمال - 00:24:20

والائتلاف والاختلاف انما هو بالشكل وليس بالنقد. لأن النقد واحد جایة يرى لكن الفرق بالشكل بالحركات الزبیر بفتح الزای على وزن امير والزبیر يظن ازای؟ يظن الزای مصغر والزبیر هو الجادۃ هو الكثير في الاستعمال - 00:24:40

وذكر الذي هو الذي اتت التسمیة فيها قليلة وحال ما وراء ذلك على ما كانت التسمیة فيه السفر بالسکون في الاسماء والفتح في الکنی بلا امتراء. ثم ذكر السفر والسفر. السفر والسفر - 00:25:06

السفر باسكن الفاء والسفر بفتحها فقال ان السفر يأتي في الاسماء السفر يأتي في الکنی السفر بالسکون في الاسماء يعني الاسماء

جاءت او الذي جاء فيها هو ساكن الفاء واما الكنى ابو فلان او السفر فهو بالفتح. ما كان من الاسماء فهو - 00:25:26
باسكان الفاء السفرة ابن فلان وما كان بالكتى او بالسفر فهو بالفتح وليس ما يقال ابو السفر وانما يقال ابو السفر
السفر بالسكون في الاسماء الفاء ساكنة والضم في الكنى بلا انفراء يعني وضم الفاء والفتح - 00:25:56
والفتح في الكتب الانفرائي الفتح للفاء يكون بالكتاء بلا انفراء اتاني هذان اللفظان يعني اه ما يأتي بالكتى وما يأتي بالاسماء الفرق
بينهما بينما هو الشكل والا فان الرسم هو - 00:26:26
واحد السين والفاء والراء الا ان ما كان من قبيل الاسماء فيأتي بالفتح بالسكون في سكون الفائز وما كان من قبيلي الكتائي من قبيل
الكتى من قبيل الكنى فانه يأتي بفتح الفاء - 00:26:46
هذه آثمانيه ابيات مشتملة على ثمانية آئمثلة من الامثلة التي هي من قبيل المؤتلف والمحترف وفي الدرس القادم ان شاء الله
ندرس تسعه ابيات - 00:27:06